

تفسير الآية 06-36 من سورة آل عمران

خباب الحمد

بعدما اثبت الله تبارك وتعالى ان الله عز وجل قد خلق عيسى كما خلق ادم فان كان قد خلق ادم من غير اب وام وقد اقتنعتم بذلك ايها البشر فما الذي يمنع ان يكون عيسى - [00:00:00](#)

من ام من دون اب والله عز وجل مقدر الامر ومديره سبحانه وتعالى ولهذا قال بعد ذلك كله الحق من ربك فلا تكن فلا تكن من الممترين الحق من ربك - [00:00:17](#)

الحق من ربك فلا تكن من الممترين فيها دلالة قطعية على ان ما يأتي من عند الله عز وجل هو حق حتى لو كانت قصص حتى لو كانت قصص لان هذه قصص - [00:00:35](#)

قصها الله عز وجل في سورة آل عمران فتطرق اليها سبحانه وتعالى ولذلك حينما تحدث الله عز وجل عن بعض القصص في كتابه قال نحن نقص عليك احسن القصص احسن القصص - [00:00:54](#)

وقال الله سبحانه وتعالى عن القصص ما كان حديثا يفترى لا يمكن ان يكون فيها افتراء وهذا تكذيب لما كان يقوله سابقا وما قاله بعض اذئاب المستشرقين حاليا المستشرقون انتم تعلمون انهم الذين يعنون بدراسة - [00:01:13](#)

الدراسات الاسلامية او ما يسمونه بالتراث الاسلامي ويعتبرون التراث الاسلامي مجال للنقض والهدم والرد. حتى لو كان القرآن الكريم ولا يرون ان لهذه الايات قداسة ولا يرون ان لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم منزلة عظيمة. ولذلك - [00:01:35](#)

الله سبحانه وتعالى قال الحق من ربك فلا تكن من الممتلين. نحن نقص عليك احسن القصص ما كان حديثا يفترى فيها دلالة على ان الله عز وجل لم يسطر او لم يذكر سبحانه وتعالى في القرآن اساطير - [00:01:56](#)

ولم يذكر في القرآن الكريم خرافات ولم يذكر في القرآن الكريم احاديث من نسج الخيال ولا خزعبات وليست قضايا تقريبية او تصويرية يريد يريد المرء ولله المثل الاعلى ان يصور شيئا ما فيذكر قصة حتى الناس تقتنع بهذا الموضوع يكون في هذه القصة حكمة - [00:02:12](#)

يقول في هذه القصة مثل يكون في هذه القصة آ قضية من القضايا لا القرآن الكريم هو في الحقيقة خلو من ذلك عرو من ذلك لا يمكن ان يكون القرآن الكريم فيه شيء مما يفترى - [00:02:32](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى قال الحق من ربك هذا عند علماء اللغة خبر مبتدأ محذوف تقديره امر عيسى امر عيسى الذي تحدث الله عز وجل منه حق - [00:02:49](#)

الحق من ربك فلا تكن من المبتلين والانتراء هو الشك يقال فلان ما راه ما ترى مرء. المرء هو يأخذ معنى الجدل الذي يكون من خلفه الشك ولذلك يقول لا لا مربة فيه يعني لا شك فيه - [00:03:06](#)

لا مربة فيه لا شك فيه. لذلك الله عز وجل يقول فلا تكن من المبتلين. وهل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة ام له ولامته الخطاب وهل النبي عليه الصلاة والسلام كان في حقيقة الامر ممن يمتلي او ممن يشك فيما نزل - [00:03:31](#)

لديه من قصة عيسى كلا ولكنك قد تتحدث في قضية ما وتخص بها احد من ترى انه من انجب طلابك او انجب اولادك وتوجه الخطاب اليه ولله المثل الاعلى وتقول لا تكن ممن يكن كذا وكذا - [00:03:51](#)

لا تفعل كذا ليكون ذلك تأكيدا على المزيد من الحرص والعناية بذلك وان يكون الخطاب له ان كان هذا الذي يصدق والذي لا يشك والذي لا يوجد عنده مربة ولا يوجد عنده لجج في صدره ان كان هذا كذلك فانتم من باب اولى مثله واكثر لا - [00:04:13](#)

يكن احد منكم عنده امتراء ولا يكن احد منكم عنده شك الحق من ربك فلا تكن من الممترين ولذلك نجد ان الله عز وجل لما تحدث عن هذه الايات العظيمة وان تتحدث عن قرابة ستين اية - [00:04:35](#)

تتطرق الى قصة عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام نجد انها في اخرها بيان لمحكم القرآن الكريم. ومنزل هذا التأويل وهو انه حق وهو انه حق. فاذا كان حقا فاذا كان حقا فابنوا على هذا الحق دعوة الى الله عز وجل - [00:04:53](#)

لاحظوا يا اخواني الكرام اذا كان هذا اذا كان هذا الحق حقا فحقيق به ان يكون حقا يدعى اليه. ولذلك فمن حاجك فيه من بعد ما جاءت من عنده؟ الان انتهينا من مسألة - [00:05:16](#)

التأصيل والتقرير الى مسألة الحجاج والدعوة والمناظرة والمناقشة لانه كيف يمكن ان تناقش وتناظر وتحدث الا اذا كانت لديك البراهين والحجج والحق الذي لا ريب فيه ولا شك حتى تناقش وتناضل - [00:05:33](#)

وتناقش حول هذا الموضوع كيف يمكن للانسان ان يناقش قضية وهو عنده شك فيها وهو يناقش قضية ويقول عندي فيها الامر غير سيان. او انني لا زلت ملتبسا لا زال ملتبسا علي هذا الامر. او ان هذا الامر نسبي - [00:05:53](#)

ما تراه انت حق يراه غيرك باطل وما تراه وما تراه باطل يراه غيرك حق. لا الواحد اذا اراد ان يكون في منزلة المناقشة فعليه ان يكون فحلا في واقع البعوض والذباب. ولذلك كان يقول ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:06:09](#)

اذا تلاقى البعوض في لجب اذا تلاقى الفحول في لجب فكيف حال البعوض في الوسط؟ اذا الفحل موجود شو البعوض انه يجلس يتناقش بين الفحول. البعوض يطير. الفحل يبقى فحل. لذلك اذا اردت ان تناقش وان - [00:06:27](#)

عن قرارك وعن رأيك وقبل كل شيء عن دينك فعليك ان تكون على حق فيه وعلى حق منه. ما يكون عند الانسان يقين. ولذلك يا اخواني الكرام من اعظم شروط لا اله الا الله اليقين - [00:06:47](#)

اليقين التام العلم واليقين والقبول والانقياد فدر ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لمحبة. من اهم الامور اليقين اليقين بان هذا الدين حق قال من قال لا اله الا الله مستيقنا من قلبه. كما في البخاري ومسلم. مستيقنا من قلبه. عنده يقين - [00:07:01](#)

اذا كان عنده يقين عنده قدرة على انه يدعو الى الله عز وجل ويحاجج. اذا فمن حاجك فيه من بعد من جادلك فيه وناقشك فيه من بعد ما جاءك من العلم. وهذه يا اخوان نقطة عظيمة جدا - [00:07:24](#)

تعزيزية لمفهوم انه قبل الحجاج وقبل الدعوة لابد ان تثبت فيك بذور العلم حتى تصبح شجرة. وهذه الشجرة قد تعطي ثمرة لا يمكن لاحد ان يستطيع ان يدعو الى الله الدعوة الحقيقية الكبرى - [00:07:40](#)

الدعوة العامة امر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا امر يمكن ان يحصل للانسان وان واجب على كل مسلم لكن ان يكون هذا الامر امرا موجها لعموم الناس لا يمكن ان يكون ذلك الا بالاستعانة بالله عز وجل اولا واخرا ظاهرا وباطنا ثم بعد ذلك التحقيق العلمي - [00:08:00](#)

فمن حاجك فيهم من جادلك فيه وناقشك من بعد ما جاءك من العلم لاحظ ان العلم هو علم الله تبارك وتعالى اذا جاء نهر الله بطلا ولم يعقل. اذا جاء الامر من عند الله عز وجل فما الفائدة بان - [00:08:19](#)

تري وان تسمع ما تجود به وما تقترحه افئدة وارااء الكتائب الذين كانوا يتحدثون عن قصة عيسى ابن مريم بل ما الفائدة ان تعرف ان تعرف شيئا عنهم حتى لو كان هنالك اناس حنفيون كأمية ابن ابي الصلت وزيد ابن - [00:08:36](#)

بن نفيل وغيرهم الذين كانت لديهم شيء من بقايا دين ابراهيم وكانوا يحدثون بشيء من اخبار اهل الكتاب. وانبا اهل الكتاب. هذا كله لا يهم اذا كان قد اتاك من عند - [00:08:56](#)

الله عز وجل هذا لا يهم. اتاك الامر من عند الله عز وجل فعليك ان تقنع به وعليك بعد ذلك ان تعتبره هو الاساس اذا اساس الدعوة الى الله عز وجل واساس منزلة - [00:09:06](#)

الدعاية للاسلام وهذه هذا المصطلح اصلا ذكره النبي عليه الصلاة والسلام فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم. في صحيح البخاري. قال الدعاية للاسلام تطبيق لهذا الدين والترويج لهذا الدين وعرض مفاهيم هذا الدين لابد ان يكون على اساس علمي - [00:09:23](#)

خاصة اذا كان ذلك في جو يكفر فيه الجدل والنقاش والمحاججات والمناظرات اخواني احنا الحمد لله رب العالمين عندنا في بلادنا الناس على دين واحد وعلى منهج واحد ولا يوجد عندنا الكثير من - [00:09:39](#)

يعني خلينا نقول الفتن التي على الاقل تشككتنا باسلامنا وان كان الكثير من عوامل الجاهلية التي تحاول ان تخرب ما عندنا من مفاهيم وعندنا من دين وحقائق ولكن هنالك اناس مثلاً يذهب المرء الى مراكز اسلامية يعيش ما بين اناس كلهم ما بين اديان وما بين

آآ - [00:09:56](#)

تفاهيم معينة فما في امكانية الا انه الانسان يكون لابد ان يكون انسان متعلم علماً حقيقياً اذا فمّن حاجك فيهم من بعد ما جاءك من العلم من العلم بامر عيسى ابن مريم علماً حقيقياً يقينياً - [00:10:20](#)

قال فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. نبتهل هذه اية المباهلة هذه الاية اية المباهلة واية المباهلة لها قصص طويلة سربت في كتب السيرة والسنة - [00:10:38](#)

ولكن اوفاهما واتمها ما جاء في صحيح البخاري ومسلم وكذا في صحيح الامام مسلم وعند الامام الترمذي رحمه الله تعالى ان وفدا من النصارى وكانوا ستون شخصاً قد اوفدوا عنهم اربعة عشر شخصاً. كان يقوم عليهم ثلاثة اشخاص - [00:11:04](#)

وكان هؤلاء الاشخاص هم الذين ابتعثوهم وندبوهم لمناظرة ومناقشة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمجالسة له واقناعه بان دينك الذي تراه عن عيسى ابن مريم ليس ديناً صحيحاً. وان عيسى ابن مريم هو ابن - [00:11:22](#)

وجلسوا يناقشونه وكانوا اهل مرية شديدة حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما رأيت اهل مراء كما ما راني نصارى بنو نجران في ميراث شديد جداً ما عانيته هكذا قال صلى الله عليه وسلم - [00:11:39](#)

ما عانيت مراء كما عانيت مراء من نصارى بني نجران ذكره الطبري في التفسير وان كان في سنده مقال لكن هذا مما نقل عنه صلى الله عليه وسلم وكانوا يناقشونه نقاشاً طويلاً. وطبعاً حينما اتوا اتوا من سفر من نجران. النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة نجران

تستطيع ان تقول في اخر في الجنوب الغربي من الجزيرة العربية - [00:11:54](#)

يعني قبل على حدود او قبل قبل حدود اليمن بمئتي اه كيلو او قرابة مئتين وخمسين ميل والميم والميل كيلو وربيع. فهؤلاء النصارى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وناقشوه وناظروه. حتى ان النبي صلى الله عليه - [00:12:17](#)

وسلم آآ وجد انهم كانوا على كثير من النقاش فانزل الله سبحانه وتعالى كثير من الايات عليه في مناقشة ومناظرة بني مناظرة النصارى وكانوا كانوا قوما يحسنون يعني يحسنون اللباس قد لبسوا احسن ثيابهم ولبسوا الحبرات السليمة والبرد الطيبة ولبسوا

حتى - [00:12:35](#)

اكسية وفي عندهم خواتيم من الذهب وقروط وارادوا ان يناقشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس اخر فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يناقشهم حتى نفصوا عنهم الذهب - [00:12:58](#)

وتركوا الملابس التي كانوا يريدون ان يناقشوا فيها واراد ان يناقشهم كما على الارض كما كانوا قد اتوا من سفرهم. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وتناقش جمعهم النبي صلى الله عليه وسلم نقاشاً طويلاً. وبين لهم قصة عيسى بن مريم وناقش قولهم في

انهم يدعون بان عيسى ابن مريم هو ابن الله - [00:13:12](#)

وانهم يعني ثلاثة ان الالهة الثلاثة الله والابن الاب والابن روح القدس. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ معهم ويعطي في النقاش وكانوا يقولون له الله عز وجل هو ثلاثة حتى في كتبكم حينما تقولون اه قالوا او او ان الله سبحانه وتعالى يخبر عن - [00:13:32](#)

عن نفسه بأسلوب قلنا يدل على أسلوب الجمع والضم. والنبي عليه الصلاة والسلام ناقشه وبين الاخطاء التي وقعت عندهم في

العربية نقاش طويل جداً سجل طویل جداً ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النصارى بني ايران - [00:13:52](#)

وهذا يمكن ان ينظر اليه في دلائل النبوة في البيهقي كتاب دلال النبوة الامام البيهقي رحمه الله كتاب طویل جداً وانه جمع فيه كثير من المواقف والاقوال التي قيلت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. في اخر النقاش - [00:14:08](#)

كعو ما استطاعوا ان يكملوا والنبي عليه الصلاة والسلام يعني حدثهم بعدة احاديث حتى وصلوا الى نتيجة وقال لهم ان كنتم ترون

انكم على حق فاني مستعد للمباهلة ادعوا ابناؤنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نجلس في لحد - [00:14:23](#)
مكان عام رحبة عامة ثم كل منا يدعي انه على حق ثم يسأل الله سبحانه وتعالى ان يلعنه ان كان ان كان على باطل وانه يقول ذلك
بقرارة نفسه وبالفعل - [00:14:46](#)

النبي عليه الصلاة والسلام دعا علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه عليه السلام ودعا فاطمة رضي الله عنها وعليها السلام
ودعا الحسن والحسين رضي الله عنهما وعليهما السلام - [00:15:02](#)
وامرهما بان يكونا معه صلى الله عليه وسلم ودعا نصارى بني ايران ان يفعلوا ذلك. وابوا ورفضوا قالوا ما لنا في ذلك من طاقة وانه
قد اخبرنا ان كان ذلك قد نبي انه لا يخلف لنا ولا يكون لنا عقب. وتستأصل شأفتنا وانه في كتبنا انه اذا كان هنالك مناظرة -
[00:15:16](#)

لا مباهلة لا يجلس المرء اكثر من اه عشرين سنة حتى يموت وهو يعقب ما يخاصمه لا يخلف ولا ينجب ولا ما يزن وذكروا كلاما طويلا
في ذلك ثم قالوا ليس لنا من ذلك الا ان نعطيك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نريد ان نسلم - [00:15:38](#)
ودعاهم النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا نحن نريد يا رسول الله او يا محمد صلى الله عليه وسلم ان نعطيك كذا وكذا. فاتفقوا على
جزية اتفقوا على جزية محددة كانوا يعطونها في رجب وفي صفر انتهى الامر وانتهى الامر عند ذلك ورجعوا ورجعوا - [00:15:57](#)
والى نجران ثم بدأت تباريح الدعوة الى الله سبحانه وتعالى تنتشر تنتشر حتى بدأ يتلقف منهم عدد من من النصارى نجران لان هم
الحقيقة انه كان كثير منهم اناس حتى من - [00:16:16](#)

بني العرب من الجاهلية ليسوا حتى من من من اهل نجران انفسهم يعني كان رجل هنالك يقال له ابو الحارث كان من من من اه من متى
وكان قد ذهب الى نجران ثم تنصر وحينما تنصر كان مليئا بالمال كسوه يعني المنصب او اعطوه منصبا - [00:16:28](#)
وجاهلا واصبح يناقش وينظر ويكون له قصر ظخم جدا حتى رجع الى منطقته ثم صار نفكر ما الذي كنت اقول فيه الدين الذي
عندنا فيه فيه كثير من الاشكاليات فيه كثير من الباطل. فبدأ كثير من الناس يتملصون حتى من عند من آآ عند - [00:16:49](#)
اه هذا هذا الرجل في نصارى بني نجران حتى كان بعضهم يدخل الى الاسلام رويدا رويدا. القصة من ذلك والمفهوم من ذلك ان هذه
الاية المباهلة الله كانت موقف حجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ان كنتم ترون انكم على حق فلنكن في مكان ما وكل منا يدعو
على نفسه وعلى اهله ان لعنة الله عز وجل عليه - [00:17:11](#)

ان لعنة الله عز وجل عليه ان كان من الكاذبين وان الله سيلعنه طبعاً يا اخواني الكرام المباهلة بعد ذلك لم تكن هي خاصة برسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذا مما يناقش به بعضهم انهم كانوا يقولون ان المبالغ خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:34](#)
مباهلة ليست خاصة برسول الله عليه الصلاة والسلام. المباهر له ولغيره صلى الله عليه وسلم. ولذلك حتى وجدنا عدد من الصحابة
الكرام كانوا يباهلون ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه كان يقول من زعم ان سورة النساء الصغرى - [00:17:49](#)
قد نزلت قد نزلت بعد سورة النساء. نساء السورة هي سورة الطلاق باربعة اشهر وعشرة ايام وقال غير ذلك فاني مستعد لمباهلته
وكان يرى ان وكان يرى ابن عباس رضي الله عنه وارضاه ان الظهار لا يكون على الامة. وكان لهم في ذلك يعني اقصد يمكن -

[00:18:06](#)

آآ ان يكون هنالك مباهلة حتى عند الصحابة في بعض المسائل الفقهية التي جرى عليها اجماع واتفاق فالمبالغة هي مجال لاحقاق ما
انت عليه من حق وان من يكون خصما لك او رجلا ندا لك يمكن ان يكون هنالك مجال لان يدعو الانسان على نفسه او على غيره ان
لعنة الله سبحانه وتعالى - [00:18:27](#)

انا عليه ان لعنة الله سبحانه وتعالى عليه وهذا لجأ اليه عدد من العلماء يعني عدد من العلماء لجأوا الى مثل هذا الامر وكان مثل هذا
الامر له حتى وقع في قلوب بعض قلوب بعض الناس لانه كل الديانات تعرف مفهوم المباهلة - [00:18:51](#)
ديانات نتحدث عن الديانات الوضعية او المحرفة تعرف اسلوب المباهلة. فكان كثير منهم لا يحب ان يدخل في هذا المجال. يمكن ان
يناقش وان يناظر وان يجادل لما يصل عند - [00:19:09](#)

ثم بهله يقف فلذلك هنا هذه الآية تسمى آيات المباهلة. طبعاً الشيعة الرافضة يدعون ان هذه الآية فيها ايش؟ فيها دلالة على ايش؟ على ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه عليه السلام وكرم الله وجهه - [00:19:19](#)

ان علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه فيه دلالة على ان النبي لما دعاه ودعا فاطمة والحسن والحسين ان هذا فيه دلالة على ايش؟ على الخلافة التي تكون ايش - [00:19:38](#)

لعلي بن ابي طالب بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الكلام يا اخواني ليس دقيقاً لانه النبي عليه الصلاة والسلام دعا المقربين منه وكان فعلاً من اقرب الناس اليه من اله من ذريته - [00:19:49](#)

وعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه من اوائل منام به من الصبيان كان عمره ست سنوات وفاطمة ابنته والحسن والحسين ابناه وكان هم المقربين اليه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:20:03](#)

وان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم حينما دعاهم حينما دعاهم ليكون ذلك من اقرب الناس اليه من اقاربهم ذرياتهم احياناً قد يكون بعض الناس لديه اصحاب واصدقاء - [00:20:16](#)

لكن كما يقال لا يعدل بذريته واقاربه شيئاً ونحن لا نقول ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يعدل بابي بكر وعمر لانه سيأتينا بعد قليل كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم نفسه قد طلب منه نصارى بنو - [00:20:30](#)

لاحظوا يا اخواني نصارى بنو نجران بعد ما ابتغوا عن النقاش ولم يرغبوا بالمباهلة قالوا عندنا قضايا نختلف فيها ونختصم ونريد ان يأتي رجل منا ايش؟ رجل منكم ويحكم بيننا بالعدل والسوية - [00:20:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ساعة اذ قالوا له نريد رجلاً يقول الحق والعدل يقول رجل يقول الحق والعدل فالنبي عليه الصلاة والسلام وفق يفكر صلى الله عليه وسلم. قال عمر بن الخطاب - [00:21:03](#)

فمصر ابت نفسي يوم كمش رأيت نفسه لذلك اليوم ان يختار للنبي صلى الله عليه وسلم لان اكون موفداً منه الى نصارى بني اجران لكي احكم بينهم واقوم بينهم في الامور. فالنبي عليه الصلاة والسلام اذا هنا لاحظوا يا اخواني الكرام ماذا فعل؟ اوفد شخصاً ما - [00:21:19](#)

ثم بعد ذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم ابو عبيدة عامر ابن الجراح هم امين هذه الامة وثبت ذلك عنه كما في جامع الترمذي وقال الحسن الصحيح ان لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة عامر ابن الجراح. وانتدب ابو عبيدة عامر ابن الجراح للذهاب والحكم بين - [00:21:38](#)

اولئك القوم المختصمون بين اولئك القوم المختصمون في نصارى بني نجران طب اذا النبي عليه الصلاة والسلام ينتدب من؟ ابو عبيدة عامر بن الجراح معنى ذلك ايش؟ انه الذي سيكون خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ماذا ينبغي ان يكون - [00:21:58](#)

علي بن ابي طالب ولا ابو عبيدة عمرو الجراح؟ بدنا نجي نقاش مثلاً موضوع الشيعة في مفهوم انه اللاحق بالخلافة بعد وفاة رسول الله مش ابو بكر وانما ابو عبيدة عامر الجراح. نقول قول باطل - [00:22:12](#)

وانما اللاحق انهم ليس اللاحق بالخلافة آآ ابو بكر وانما علي بن ابي طالب نقول قولكم باطل. في هذا الموقف لم تأتي سيرة ابو بكر رضي الله عنه وارضاه. قد ذكر بعض العلماء ان ابا بكر - [00:22:22](#)

طبعاً كان موفداً من النبي عليه الصلاة والسلام منتدباً على اهل المدينة كان يقوم باهل المدينة النبي عليه الصلاة والسلام تركه خلفه صلى الله عليه وسلم واتى هو ذرية هو واقاربه ثم اوفد ابو عبيدة الجراح لكي يناقش القوم - [00:22:33](#)

اذا ايفاد النبي عليه الصلاة والسلام لابي عبيدة عامر الجراح هو نوع من النيابة هذا ما يسميه علماء النيابة الحكومية او النيابة القضائية ولذلك عادة الامام هو الذي الاصل يحكم احنا عندنا الاصل يعني - [00:22:49](#)

مفهوم الخليفة المسلم الحاكم المسلم ان يكون هو اكثر الناس علماً وهو المجتهد المطلق. هكذا ذكر الفقهاء المجتهد المطلق وان يكون لديه علم. وان يكون حاكماً. حاكماً بمفهوم القضاء يعني. وان - [00:23:04](#)

كن اماما يصلي بالناس هذه المفاهيم قتلوها رحمهم الله تعالى. النبي عليه الصلاة والسلام فاوفى لابو عبيد عن الجراح باعتبار انه ايش؟ الامين والامين معنى ذلك انه ايش؟ هو الذي الذي لا يؤتمن مثله على ما يراد من قضايا الحكم. ومع ذلك النبي عليه -
00:23:20

والسلام اوفده ثم رجع رضي الله عنه وارضاه وكان على يده اخواني بدايات طلائع الدعوة الى الله سبحانه وتعالى تنتشر في ايش؟ في نصارى بني نجران رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:23:40

ايا ما كان الامر قصة في ذلك طويلة الله عز وجل بعدما تطرق الى مثل هذا الامر اه قال بعد هذا مرة اخرى. مرة اخرى وهذا في القرآن الكريم كثير ما يأتي اللي هو - 00:23:53

التكرير بعد التقرير التكرير بعد التقرير ان هذا لهو القصص الحق. وقال الله عز وجل في البداية الحق من ربك فلا تكن من الممترين قال ان هذا لهو القصص الحق هذا المذكور من الخبر الحق لا شك فيه ولا ريب ان هذا لهو القصص الحق - 00:24:10

عز وجل في قصه في القرآن الكريم مرادات عظيمة مرادات عظيمة ولذلك حتى العلماء لما تكلموا عن مفهوم الاحكام ايات الاحكام قالوا من الذي يقول ان ايات الاحكام ان ايات القصص لا تستنبط منها الاحكام - 00:24:33

ايات القصص التي فيها قصص لا تستنبط منها الاحكام بل ان في ايات القصص اكثر من مئة واربعة وثلاثين حكم من الاحكام جمعت جمعت وبنى عليها العلماء وبنى عليها المسلمون عموما الاحكام الشرعية التي آآ يقومون بها - 00:24:52

فالحكم الشرعي متطابق مع القصة التي لا نعتبر انها نسج خيال ولذلك يا اخواني تلاحظوا لما كتب طه حسين المصري الاديب المصري المعروف وكان طبعا اديب يعني هو اديب اسقع. كان يعني - 00:25:16

له نادي القراءة والكتاب وكان آآ وكان لديه الجلوس في المقاهي والاندية ويتناقل قضايا الشعر وما يتعلق بذلك كتب كتابه يعني من قصص القرآن وقال انه هذه القصص هي قصص جاهلية وقصص آآ هي عبارة عن خرافات آآ قدمت بطريقة اسطورية جميلة جدا ورائعة - 00:25:34

او ممتازة لكي تقرب الناس بالحق الذي يريده الله سبحانه وتعالى للحق الذي يريده الله سبحانه وتعالى من الاحكام الشرعية لكن مش قصة ابراهيم زي ما هي واردة في القرآن ولا قصة موسى زي ما هي في القرآن ولا قصة عيسى ولا قصة هي مجرد قضايا مثل ما ينسج الاب لابنه او الام لابنته - 00:26:02

ابنتها او لابنها قصة قبل النوم حتى تعطيهها حكمة طبعا العلماء تناولوه حتى حكموا عليه بالردة. يعني واحد بيقول بهذا الكلام هذا مش مش كلام اسلام وهو اصلا كان الرجل حتى مطشش حتى في في يعني كان يوم الجمعة بعد وقت الجمعة بحط الارجيل بالاستذكار - 00:26:22

تكلم عن النادي والخطيب مخطب الجمعة وهو جالس هو والجماعة تبعينه بيتكلموا عن الادب والشعر وكذا فهو حتى كان ضعيف الديانة الله اعلم ان عن اخر حاله يقال انه صلح امره وحسن ديانته والله عز وجل اعلم نسأل الله ان يكون كذلك لكن الف كتاب خطير جدا في هذا المفهوم ولذلك ناقش الشيخ محمد - 00:26:44

بن عاشور احد علماء تونس وناقشه عدد من علماء الاسلام الازاهرة محمد الخضر حسين في مصر. وناقشوه في هذه المفاهيم ولذلك يا اخواني الكرام هذه من ضمن الامور التي يحاول المستشرقون واذا نابههم ان - 00:27:01

يتناولوها وان يلمزوا بها وان يغمزوا بها بالقرآن الكريم. الله عز وجل سبحانه وتعالى وكأنه يسطر حقائق تقطع النقاش حتى بعد قرون لما يقول ان هذا لهو القصص الحق يعلم الله عز وجل ان احدا ما سيأتي ويشكك - 00:27:17

ان احدا ما سيأتي سيشكك لذلك قال ان هذا لهو القصص الحق. امن اله الا الله وما من اله الا الله سبحانه وتعالى وان الله لهو العزيز الحكيم. عزيز في ملكه حكيم في صنعه سبحانه وتعالى - 00:27:36

عزيز في ملكه حكيم في صنعه وما من اله الا الله وان الله له العزيز الحكيم ومن عادة القرآن وطريقة القرآن انه بعد ما يقرر قضية متعلقة بقصة من قصص الانبياء والمرسلين عليهم الصلوات والسلام - 00:27:55

لا بد وان تأتي اية توحيدية لله عز وجل يعني اية تتحدث عن الله عز وجل بأسلوب التوحيد وما من اله الا هو ولذلك لاحظ يعني
والحكم اله واحد لا اله الا هو وايات كثيرة جدا تجد قبلها موضوع وتجد بعدها موضوع الانتقال هذا اتى الامر - [00:28:11](#)
يعزز الله سبحانه وتعالى فيه مفهوم ترسيخ العبودية له عز وجل والالهية ان يكون هو الله الحق سبحانه وتعالى قال فان تولوا فان
الله فانت ولو اعرضوا عن الايمان فان الله عليهم بالمفسدين - [00:28:36](#)
ان الله عليهم بالمفسدين هذا يعني الله سبحانه وتعالى يجازيهم. الله فان الله عليهم بالمفسدين. اي ان الله سبحانه وتعالى يجازيهم.
ولذلك هنا وضعوا الظاهر موضع كما يقول علماء اللغة - [00:28:55](#)
فان الله عليهم بالمفسدين. وضع الظاهر مكان المضمن. انه الاصل هكذا نحن لا نقول ان الاصل في القرآن الكريم ان يقال كذلك لكن
الذي ينبعث في الذهن فان تولوا فان الله سيعذبهم - [00:29:07](#)
لكن وضع الظاهر مكان المضمرة انه اذا تولوا سيكون لهم عقاب وعذاب يتناولهم فان الله عز وجل عليهم بالمفسدين. اخي الكريم لا لا
تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:29:21](#)